

## 910 درس التفسير - سورة البقرة 952 - 762

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا  
بالله من شرور انفسنا وسينات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وسيدنا علما ينفعنا اللهم  
فقهنا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة اما بعد -

00:00:40

اخواني في كنا اخذنا قول الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض تلك الرسل النساء هنا المراد بها يا اخوان اذا لكن النساء  
هذا من اجل الاسماء اسمي اشارة يشار بها الى -

00:01:02

الآية السابقة في قوله وانك لمن المرسلين كيف نجمع يا فيصل؟ هذه الآية المفضلة بين الرسل وان بعضهم افضل من باطل وبين  
قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء لا تفضلوني على الانبياء. كيف يجمع بينها؟ اي نعم -

00:01:31

خاص. اي نعم. يقال لا يلتجأ الى التفضيل اذا كان سيؤدي الى التقليل من قيمة المفضل عليه وكلهم رسول الله لهم المكان الاعلى والقدر  
الاسمي لا يجوز ل احد ان يفضل احدا على احد بحيث يؤدي الى التقليل من شأن -

00:02:08

الثاني ان يكون التفضيل من باعث الايام العصبية العصبية اليهود يتغضبون لموسى النصاري ليعيسى وبعض المسلمين لمحمد صلى  
الله عليه وسلم كان الدافع للتفضيل العصبية فلا حاجة اليه. يدل على هذا المعنى سبق -

00:02:38

لما قال يهودي الا هو الذي فضل موسى على المرسلين فلطمته مسلم ثم اشتكي للنبي صلى الله عليه وسلم فنهى النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن المفضلة المؤدية الى الشجار والخصام وايضا ان التفضيل ليس اليكم ولكن -

00:03:08

الى الله عز وجل. فاذا ذكر الانسان التفضيل مستندا على كتاب الله تعالى وسنة رسوله. صلى الله عليه وسلم فلا بأس اما ان يفظل  
برأيه فلا حق له في ذلك. منهم من كلام الله -

00:03:38

قوله كلام صريح في ماذا؟ في اثبات صفة الكلام لله عز وجل وان الله عز وجل يتكلم بكلام حقيقى مسموع بصوت وحرف لا يشبه  
نعم لا يشير كلام الادميين. من اي صفات صفة الكلام -

00:03:58

دائما صفة ذاتية من حيث اصلها اصلها صفة ذاتية ما زال ولا يزال ولن يزال يتكلم سبحانه وبحمده لكن من حيث  
صفة فعلية انه كلام ادم عليه السلام وكلم موسى عليه السلام وكل محدثا -

00:04:28

صلى الله عليه وسلم فهي من من هذه الناحية تعتبر صفة فعلية. منهم من سلم الله كما كلام موسى بتصريح القرآن كلام الله موسى  
تكريما لهذا الفعل مؤكدا بماذا؟ مؤكدا بالمصدر وهو حتى عند الوفاة الصفات -

00:04:58

يتتفقون مع ان الفعل اذا اورد بمصدر يمتنع حمله على ماذا؟ على بل هو حقيقة قطعا. ومع ذلك حملوه على ما يسمونه بالمعنى المجاز  
ورفع بعضهم درجات رفع بعضهم على بعض وقيل بل هي لمحمد صلى الله عليه وسلم رفعه درجات عليه -

00:05:28

جميعا واتينا عيسى ابن مريم البيانات. هنا يا اخوان مسألة في التفسير او قاعدة في التفسير. ما هي ورفع بعضهم درجات. نعم  
التفاسير. التفاسير من ضمير الغائب الى ضمير المتكلم. ورفع بعضهم درجات رفع الفاعلون المستتر تقدره هو -

00:05:57

فيعني الله عز وجل. ثم قال واتينا فاسند الایتماء اليه سبحانه وتعالى والالتفاسير يا اخوان فوائد انها تنبئه مخاطب حثه على الانتبا  
تغير الكلام من سياق الى سياق ايضا يؤدي الى تشويش ذهن الانسان هذه فوائد عامة في كل -

00:06:30

قالت لكن هناك فوائد خاصة. وهنا قد يقال من فوائد الاشارة الى علو قدره. عيسى عليه والصلوة والسلام ما البيانات التي اعطتها الله تعالى عيسى مثل ابراء الراجمة والابرة احياء الموتى باذن الله. يخلق من الطين كارثة طائر. يخبرهم عن - 00:07:00

ما يدخلون ما يأكلون وما يدخلون في بيوتهم وما اشبه ذلك. وايدناه بروح قدوس نريد واحد قيل جبريل عليه السلام يؤيد هذا قول ربنا عز وجل قل نزلهم روح القدس - 00:07:30

من ربك بالعبد فلا يشكوا انه جبريل عليه السلام الذي نزل بالقرآن الكريم. وقيل ما اعطى الله تعالى عيسى من الوحي والعلم هذا يعتبر رحمة لهذا سمي الله رحمة رحمة - 00:07:50

في قوله وكذلك اوحينا اليك رحمة من امرنا. وقيل بل ما حباه الله. نعم. من الروح الطيبة النقيمة الطاهرة وهذا لعله يشهد وله مثل قول الله عز وجل وايدهم بروح منه في عباد الله المؤمنين - 00:08:10

لا تجدوا قوماً يؤمّنون بالله واليوم الآخر إلى أن قال وايدهم بروح بروح منه ولو شاء الله مقتول الدين من بعدهم من بعد كل الانبياء لا يمكن لانه لو قلنا بهذا كان المقصود به من؟ من كان بعد جميعهم - 00:08:36

آخره محمد صلى الله عليه وسلم من بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن المراد من بعد كل نبي لكنهم اقتتلوا. فما سبب ذلك القتال؟ الخلاف. لما اختلفوا كن صاغ يديه الحكم معه ثم تقاتلوا بعد ذلك - 00:09:06

انما حصلت الفرق في الأمة والتناحر والتطاحن بسبب الخلاف الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً قال تعالى ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك - 00:09:35

فمن ينأى بنفسه عن اسباب الخلاف والخلاف فلعل الله ان يشمله برحمته. ومن دخل في الخلاف ولا حول ولا قوة الا بالله. ان الله عز وجل قال ولا يزال مختلفين. هذا دعم الناس. الا من رحمه الله وحفظه من ذلك - 00:10:00

ولهذا لما جاءوا لابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وكان عثمان صلي في مكة في حجته اربع ركعات الظهر والعصر والعشاء فكان بعض الناس انكر ذلك وهو امام المسلمين وافضل الناس - 00:10:20

في وقته اجمعين وله تأويل رضي الله عنه وارضاه فجاءوا الى ابن مسعود اصحاب القيل والقال تصلي خلف عثمان فماذا قال يا اخوان الكلمة والله يا اخوان عظيمة لو سافر الانسان اليه مسافات طويلة - 00:10:40

صليتها خلف رسول الله من ركعتين وخلف ابي بكر ركعتين وخلف عمر ركعتين ووجدت ان لي في اربع ركعات ركعتين متقبلتين يصلبي ركعتين الاربع باسم الله ولكن الخلاف شر ولكن الخلاف شرف - 00:11:04

مسعود رضي الله عنه وارضاه وكما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انك غلام معلم من اراد ان يخلق القرآن غضاً كما انزل فليقرأه على قراءة بنى امي عبد - 00:11:31

هذا الفقه يا اخوان في الدين يوازن بين المفاسد يا اخوان فترك السنة مفسدة لا شك والخلاف مفسدة ايضاً فايما اشد ايهما اشد يا اخوان؟ بخلاف بلا شك ابن مسعود هنا يطبق قاعدة كبيرة يا اخوان عظيمة - 00:11:50

وهي قاعدة دفع اشد الضررين بارتكاب فان الانسان في كثير من الاحيان يكون بين ضررين لابد من واحد منها لابد اذا كان الانسان في سعة فهو على خير لكن هو بينما امر - 00:12:20

كل منها ضر فماذا يعمل ينظر يا اخوان ايهما اخف؟ فيرتكب الاحق في سبيل دفع الاعلى وهذا هو الفقه ولهذا الخضر لما خرق السفينة انكر عليه موسى لقد جئت شيئاً امر عظيم - 00:12:42

لكن الخضر خرقها وان كان ذلك فساداً فيها الا انه خرقها لماذا لدفع مفسدة اشد وهي ان الملك سوف يأخذها وسفينة مخروقة احسن من سفينه وهذه قاعدة معترفة شرعاً. ولهذا يقول شيخ الاسلام والكلام مأثور عن السلف رحمهم الله - 00:13:08 ليس الفقيه الذي يعرف الحلال من الحرام ولكن الفقيه الذي يعرف خير الخيرين وشر هذا الفقه. اما الحلال والحرام امرها اهون وهي فقه لا شك في الدين لكن الفقيه حقاً - 00:13:40

ومن اذا كان بين خيرين فماذا يعمل علاه ما لا شك ده كان من مصلحتين فانه يختار علاهما واذا كان بين مفسدين فانه يرتكب ماذا

اخفهمها هذا الفقيه يعني في تحديد المصالح ومعرفة - 00:13:59

ما هو اعلى وارجح وتعيین المفاسد ومعرفة ما هو ادنى ثم الاخذ به هذا هو الفقه الكبير يا اخوة. الله المستعان ولكن الله يفعل ما يريد كما قال فعال لما يريد. وفي الآيات رد على الذين ينكرون الصفات الفعلية - 00:14:26

ما شبهتهم يا شيخ ناصر اي نعم يكون هذه الصفات الفعلية حادثة ليس محل للحوادث ليس محل الحوادث. وربنا يقول فعال لما يريد ويقول ولكن الله يفعل يفعل ما يريد. يفعل متى شاء بما شاء - 00:14:50

فان يحجر عليه ويقال انه لا يفعل ما يريد. بهذه هذا من اعجبي واغرب ما يقال فكونه يفعل ما يريد هذا هو الكمال اما الا يفعل ما يريد لهذه الشبهة - 00:15:17

فهذا ولا قوة الا بالله من النقص الذي ينزع ربنا عز وجل عنه يا ايها الذين امنوا انفقوا مما تركناكم يا للنداء فماذا تفيد تفید ایش؟ التنبیہ للاہمیۃ الامر ولھذا نادی اللہ تعالیٰ - 00:15:42

هذا هو ثم نداوهم بوصف الایمان ماذا يفید نعم تشریف الایمان وتشریف المؤمن والاغراء بالعمل. لان مقتضی الایمان اذ كنت مؤمنا وان ما يدعى اليه مکمل الایمان وترکه نقص في - 00:16:01

اه نقص الایمان الى غير ذلك من المعانی التي استفاد من هذه الكلمة الكبيرة العظيمة وقد ورد في القرآن هي کم موضع في تسع وثمانين موضعاً ينادي الله تعالى عباده المؤمنين - 00:16:27

في وصف الایمان انفقوا مما رزقناكم من وبعض اهل العلم يقول هي للبيان كان الشیخ محمد بن عثیمین یمیل لهذا وثمرة الخلاف انها ان كانت التبعیض فان الانسان ینفق بعض ما له - 00:16:42

وان كانت البيان فله ان ینفق يا ايها الذين امنوا لكن اذا قيل انها بالتبعیض. يستفاد من فائدة لطيفة وهي ان الله عز وجل ما طلب منکم عملنا البعض القليل الیسیر - 00:17:06

ثم انه اضاف الرزق اليه فقال مما رزقناكم ان المال ماله والرزق رزقه فعلى ما تخلون بماله الذي استخلفكم عليه من قبل يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة هنا شفاعة - 00:17:34

تبادل المنافع والمصالح يكون باحد الامور الثلاثة اما بيع وهذا متاح للجميع صديقه واما واما شفاعة وهذا يكون ممن له مكانة بحيث یشفع لغيره. كل هذه الامور غير موجودة - 00:17:57

يوم القيمة الخوارج يقولون هذا دليلا عليكم بنفي شفاعة لاهل الكبائر وانه مخلدون في النار لان ربنا يقول ولا شفاعة فكيف جاب عن هذا شيخنا صراحة نعم اي نعم هذه الآية مطلقة ولا شفاعة - 00:18:21

واية الكرسي عند الذي یشفع عنده الا باذن مقيد بالاذن القاعدة في المطلق والمقيد المطلق على المقيد اذا كان الحكم واحد والحكم هنا قال ولا شفاعة الا باذن الله عز وجل - 00:18:47

وكافرون هم الظالمون هم هذا الظمير ماذا یسمی وما فائدته نبی وحدة يا اخوان واحد واحد ضمیر فصل ماذا یفید الحصر انا الكافرون هم الظالمون حقيقة وايضا التوكید الكافرون هم الظالمون. التوكید هنا من تعريف طرفه الجملة - 00:19:11

ومن ظمیر ماذا ومن ضمیر الفصل ويکید الفصل في الاعراب حتى لا يكون الظالمون صفة او بدل من الكافرين لماذا كان الكافر ظالما الشرک نوع من الظلم وايضا وضع العبادة في غير - 00:19:45

ثم ذکر الله عز وجل الآية العظيمة التي هي اعظم آیة في كتاب الله سأله النبي صلی الله علیه وسلم عنها ابی ابن کعب وقال اي آیة من كتاب الله اعظم؟ قال الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:20:11

اضرب على صدره وقال ليهنهك العلم بالمنذر. العلم یهنه بیا اخوان وانما یهنه بالشيء نعم الذي له مكانة وقد ومنزلة احرصوا بیا اخوان عليه. واطلبوه واجتهدوا فيه وانفقوا زهرة انقادکم في طلبه - 00:20:28

فطالبه قد هنی ومن الذي هنأ رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه آیة عظيمة بیا اخوان اشتتملت على انواع التوحید ثلاثة صدرت في توحید قالوا له ایاه الله لا الله الا هو - 00:20:55

ما معنى لا الله الا هو انها معبودة حق الا الله. اعرابها يا اخوان نافية للجنس الى اسمها مبني في محل نصب والخبر ممحوف تقديره  
حق الا الله لفظ الحالة - 00:21:15

نعم من الخبر ممحوف هذا المعنى الذي دل عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما تفسير اهل البدع للاذاعة  
لانه الخالق او القادر على الاختراع المستغني عما سواه المفتقر من عاده - 00:21:34

هذا تفسير لا دليل عليه بل هو مخالف لكتاب الله عز وجل. طب ايش الدليل؟ لانك قد تسمع كلام من هذا القبيل وهو كلام كثير ما  
الدليل على ان الله هو المعبود - 00:21:55

محمد تعالى الى الكلمة سواء بيننا وبينكم. ما هذه الكلمة الا نعبد الا الله الا نعبد الى الله هو معنى ان لا الله ان لا الله كثير الآيات -  
00:22:14

كتاب المحكمة ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله. يعني الا الله الا الله واذا عادنا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله  
غيره ايضا هناك خلل في الخبر عندهم - 00:22:35

يقدموا الخبر بايش اه موجود يعني قل لا الله موجود الا الله مع كثرة الالهة في الدنيا والتي سماها ربنا ايضا سنة عالية ومن يدعوه مع  
الله الله اخر الله اخر - 00:22:57

زعم القول بأنه لا الله موجود مبني على ان الله معناه يعني لا خالق موجود اما لو قلنا بان الله المعبود ولا معبود في الوجود الا الله  
فهذا بعد خطير يا اخوان - 00:23:16

لانه يؤدي الى ماذا الى الحلول يقول بان كل اذا هبط في هذه الدنيا هو الله كما عليه عقيدة اهل الحلول والاتحاد الذين يقولون ان  
الله حال في كل شيء - 00:23:38

الحي القيوم ايضا هذان اسمان عظيمان حتى قيل انهما الاسم الايشه الاسم الاعظم وهذا الجسمان ايرجي اليهم اه جميع الاسماء  
الحسني. فالصفات الذاتية ترجع الى الحي لابد ان يكون سميها بصيرا علينا قديرا - 00:23:53

وصفات الفعلية ترجع الى يا قيوم وماذا القيوم القائم بنفسه المقيم لغيري فلا قوام لاحد بنفسه ابدا. سوى الله عز وجل وما له الا بالله  
حتى السماوات والارض شو دليل ومن اياته - 00:24:18

ان تقوم السماء والارض بأمره. قيامها بأمره سبحانه وبحمده لا تخوضه سنة ولا نوم القاعدة في النفي يا اخوان متى يدل على الكمال  
اذا تضمن ثبوت كمال يا ودي لا تأخذه سنة ونوم اي لكمال - 00:24:42

حياته وقيوميته فان النوم في الادميين نقص في الحياة ولهذا سمي الله النوم وفاة النائم لا يشعر بشيء وما ربنا عز وجل فلا تأخذ  
سنة وسنة ما هي مقدمات النعاس - 00:25:04

ولا نوم ثم قال لها في السماوات وما في الارض خلقا وملكا وتدبرها. من ذا الذي يشفع عنده اذا لا ملك لغيره لا ملكا ولا استقلالا ولا  
اعانة ولا ايشه - 00:25:26

ولا شفاعة وهي اقلها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اشمعنى ما بين ايديهم وما خلفهم ما بين ايديهم يعني ما مضى وما خلفهم ما  
يأتي هذا المشهور والذي ذكره الشيخ عبد الرحمن الشیخ محمد كان يرى العكس - 00:25:45

وان ما بين ايديهم ما امامهم وما خلفهم ما تقدم على كل حال ما المعنى متقارب آآ يعني من حيث متلوه للاية انه يعلم ما مضى وما  
يستقبل من امورهم واحوالهم - 00:26:05

ولا يحيطون بشيء من علمه العلم يحتمل امررين ما هما العلم به عز وجل بذاته وبصفاته الا يحيط احد به وحاشاه لا تدركه الابصار  
وهو وثاني لا يحيط بمعلومه سبحانه وبحمده - 00:26:21

لا احد يحيط ما علم وهو الذي يحيط بالخلق علما سبحانه وتعالى الا بما شاء انه اطلعهم عليه السماوات والارض الكرسي عند اهل  
السنة موضع كذا من الرب عز وجل - 00:26:47

كما قال ابو ابن عباس فيما صر عنه كان هناك من يقول الكرسي للعرش من يقول الكرسي للعلم لكن المعتمد عند اهل السنة ما ثبت

عن حبل الامة رضي الله عنه وارضاه - 00:27:05

ولا يؤده حفظهما اي لا يذكره لا يكلف عليه لماذا لكمال ايش قوته واحاطة علمه بكل شيء سبحانه وبحمده وهو العلي العظيم العلو نوعان ما هما الو ذات وعلو صفات علو ذات ما هو - 00:27:19

ان الله بذاته فوق جميع خلقه مستو على عرشه. بائن من خلقه كما دلت عليه ادلة الكتاب والسنة قال بعض اهل العلم انها زهاء الف دليل. كلها تدل على ذلك خفت - 00:27:43

الكثيرين حتى صار الواحد لا يعلم واين ربه ولا يجيز ان يسأل وان يقال اين اين الله؟ كما سأله المصطفى جارية عليه الصلاة والسلام. ويدفعون هذه النصوص البينة الواضحة المستفيضة - 00:28:04

في شبكات عقلية تنہض على رد مثل هذه النصوص. حتى ان فرعون علم من موسى ماذا ان ربه في السماء. كيف لما قال ابني لي صالح اعلى اذكر له اسباب اسباب السماوات فاطمة لا الله الا هو موسى - 00:28:20

هؤلاء لا مفهوم محمد صلى الله عليه وسلم. ولا من كتاب ربهم ان الله تعالى فوق سماواته وذكرت لكم قول محمود بن سبكتكين رحمه الله ابن فورك لما سأله اين ربك - 00:28:41

ما ادرى اذا نفى ان يكون في العلو فاما ان يقول بالحلول وهم لا يقومون به الحلول عند بعض الطوائف متصرفه حلول الاتحاد هؤلاء ما قالوا بالحلول طيب اذا اين يكون - 00:28:54

لا داخل العالم لا خارج لا متصل لا موصل قال ابن محمود رحمة الله لو اردنا احدا ان يصف العدم ما وجدنا ولا قوة الا بالله فان القول بنفي الصفات الى امور كبيرة وخطيرة وعظيمة - 00:29:11

هذا العلو الثاني وان صفاته تعالى وهذا يثبته حتى ثم قال لا اكره في الدين قد تبين الرسوم من الغي لا اكره في الدين هذه الاية هذه محكمة او منسوبة - 00:29:34

فقبل انها منسوبة ومنسوبة باي شيء لا اكره في الدين في اول الامر. اما بعد القتال خلاص والقول الثاني انها محكمة وهذا المقصود ان الحق جلي وباین واضح في هذا الدين الحنيف - 00:29:55

لا اكره فيه ولا تكره احدا عليه. هناك اية تشبه هذه الاية يا اخوان على بعض الاقوال في تفسيرها وقول الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر المشهور من قوله فيمن شاء فالليوم من امره تهديد - 00:30:22

ليس امر تهديد. ولكن تنزل على معنى هذه الاية. ويقول الحاكم ربكم عنى بان الحق واتضح من ربنا عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء هذا طرق الایمان بين واضح - 00:30:45

ما تجد المسلمين خلال التاريخ الزموا احدا على تناقض الاسلام وعرضوه على السيف ابدا لكنهم يجاهدون فاما ان يسلم من يريدون جهاده ويبقى في ماله وفي بلاده واما ان يدفع - 00:31:01

واما ان يدفع الجزية ويخل بين المسلمين وبين الناس يدعونهم الى دين الله عز وجل فاذا ابى واصر الا ان يقاتل الياس له من القتال في هذه فمن يكفر الطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسقى - 00:31:24

العروة في اللغة ما هي الشيء الذي يستوثق به هذا مستعمل حتى في كلام الناس فمن كفر بالطاغوت وامن بالله فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا اوثق منها وبهذا يكون مستوثقا واثقا بما تمسك به - 00:31:42

والام وفق ما هي كلمة لا الله الا الله ودين الاسلام تنفي صامة لا انقطاع لها والله سميع الله ولی الذين امنوا فان اذ تو لهم اخرجهم او يخرجهم من الظلمات - 00:32:09

هنا جمعت الظلمات وافرد النور فلماذا يا اخوان نعم طرق وظلمات كثيرة وما نور وان اعلى صراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا سبله والذين كفروا اولباء ام الطاغوت لم يقل ربنا عز وجل بعد ان قال الله ولی الذين امنوا. لم يكن الطاغوت ولی الكفار. فلماذا - 00:32:33

كيف ایوه ایوه ليس اهلا ان يقدم الا ذاك بسم الله عز وجل فيه بشارة وفرح منشراح صدر طيب آآ هناك من القرآن ما يدل على ان

الكافار لهم ولهم ايضا - 00:33:00

ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا موالهم ما يدل على انه لا ولهم لكن في قوله عز وجل ثم ردوا الى الله موالهم الحق الولاية العامة اذا الولاية العامة - 00:33:32

خلق تدبير الملك والرخصة ولهم خاصه مع ما تقدم التيسير والاعانة والتوفيق والهداية والتشديد يخرجونهم عيادة بالله من النور الى الظلمات قال هنا اولياء ام الطاغوت مفرد مع انه قال اولياؤهم قد يخرجونهم بالجمع - 00:33:49

كيف نعم اسم اسمه جنس واسم جنس يصدق عن واحد وعلى متعدد ثم قال عز وجل الم ترى ان الذي حاج ابراهيم في في ربهرأي يا اخوان في اللغة تأتي لمعان فما هي - 00:34:12

وتأتي بمعنى العلم وهي الرؤية القلبية كما يكون وتأتي بمعنى وتأتي بمعنى الظن وهي هنا سلام رؤية قلبية او بمعنى العلم لكن لماذا انا باتت الرؤية هنا مناب العلم ها اي نعم كان الامر لظهوره اصبح - 00:34:35

مرئياً ومشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ما شاهد الم ترى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاهم الله موسى من اتاهم الله نعم لاجل ان الله اتاهم الملك - 00:35:08

فبدلاً من ان يشكر الله على هذه النعمة يحاج ابراهيم في امر عظيم كبير وهذه لها نظائف القرآن يا اخوان مثل افنضرب عنكم الذكر صفحنا ان كنتم قوم مسلمين. ادي اجل ان كنتم قوماً مسروقين - 00:35:26

تلحظون ان الله عز وجل ذكر ابراهيم في هذه الاية كم مرة ثلاث مرات حاج ابراهيم في ربه ان اتاهم الله منك. اذ قال ابراهيم ربى الذي يحب هذا ان احيي واميتك على ابراهيم - 00:35:46

فان الله يأتي الى اخره. ذكر ثلاث مرات لو يمكن ان ينوب الضمير لماذا ذكر عنایة وتشريف الشيخ ابراهيم في هذا المقام وهو يناظر يناظر هذا الجبار العنيد مبلغ ما بلغه الا فرعون. فرعون قبله ولا بعده - 00:36:05

في وقت موسى وابراهيم قوم موسى عليهم الصلاة والسلام وقيل هو التمثيل وهو البحث اسمه يعني امراً مهماً وهذه قاعدة يا اخوان عندنا في التفسير لماذا في اسمه او في اسم اللي مر على قرية - 00:36:34

وهي خاوية او في اسم الطيور التي يأخذها يقطعها لا حاجة للبحث في الاسماء لماذا لأن الله ما ذكرها وحيث لم يذكرها فلا حاجة ونبحث عنها ونأخذها من روایات لا مهولة عليها - 00:36:55

الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاهم الله امك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال انا احب ولم يقل انا الذي فهل هو منكر لوجود الرب عز وجل - 00:37:24

او زاعم انه شريك لله عز وجل في هذا الامر كلام اكثر المفسرين انه منكر وانه مثل فرعون. يدعى ايش تدعى الالوهية كما قال فرعون انا ربكم الاعلى عيادة بالله - 00:37:41

وهوئاء الفجر والطوغافت يعرفون انهم اكذب الناس ولهم موسى قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء عمرو بن العاص عمرو من دهاء العرب يقولون وكان الكافر جاء الى مسيلمة فقالوا ما انزل على صاحبكم - 00:38:03

هتنزل اي سورة وجيزة بلية والعصر ان الانسان فيه خسر سكت قليل قال وانا انزل على مثلها قال ما هي ؟ قال يا بري يا بري ما انت الا اذننا صدر وسائلك حقر نقر - 00:38:23

وش قال يا عمر ما قال تكذب قال والله انى اعلم انى اعلم انك يقولون ويكتبون وهم يعلمون انهم استدل عليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام بان الله يحيى ويميت فدعاه وانه يحيى ويميت - 00:38:37

عالموه كبيرة وعندها قيل جاء برجل فقتلته واخر اطلقه صراحة قال ابراهيم فان الله يأتي بشمس من المشرق فاتي بها من المغرب في ابوية الذي كفر هل يعني ان ابراهيم ترك الدليل الاول - 00:39:05

لا لا ابداً من قطع ابراهيم عليه السلام ولكنه انتقل من فرع الى ايش الفرع الاول يدعى فيها وقد يسمعه من يسمعه من قومه في دعوة واما الفرع الثاني هذا يمكن ان يدعى ابداً ولها قال - 00:39:24

الذى كفر ذكر الشيخ عبدالرحمن لو رجعتم الي كلام جميل لابن القيم رحمة الله الشرك يرجع الى امرين شرك المتقدمين ومن جاء  
بعدهم يرجع الى امرين لهم وهم عبادة النجوم والكواكب - 00:39:44

وعبادة القبور اخذها ابن القيم قال في هذه الماناظرة فائدة كذا لطيفة اخذ عبادة القبور من قوله ان قال ابراهيم ربى الذي  
يحيى ويميت. فالحي الذي لا يموت - 00:40:08

اما ايه ده واما الحي الذي يموت فلن يكون لها لا حيا ولا ميت من طريق الاولى. فكيف تعودونه مع الله عز وجل واما الكواكب فمن  
قوله ان الله يأتي بالشمس من المشرق والله تعالى هو الذي يأتي بها هو الذي يتصرف بها - 00:40:28

فكيف تعبد مع الله عز وجل الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين اعطوني قاعدة يا اخوان تمر تعليم الحكم تعليق الحكم بوصف  
يدل على ماذا؟ التعليل به. نعم ياشيخ - 00:40:50

كيف امام الناس يعني قال ابراهيم فان الله يأتي على كل حال يعني كونه يبهت وهو احداه. قد لا يكون له كبير اثر بالنسبة لكن ان  
يبهت حوله من حول من قومه لا شك هذا سيكون - 00:41:24

اشد ضررا ووطأة عليه نعم الله اعلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او كالذى مر على وهي خاوية على عروشها. قال انا يحييها الا  
بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعده. قال كم لبشت - 00:41:58

قال نبنت يوما او بعض يوم. قال بل لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس نكسوها لحما. فلم ما  
تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. نعم - 00:42:29

او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها او حرف عط معطوف على ما تقدم في قوله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربها او  
الم ترى الى الذي - 00:43:09

مر على قرية وهي خاوية على مر هذا الرجل على هذه القرية وهي خاوية على عروشها قد سقطت سقوفها وهوت حيطانها على  
سقوفها هي حاوية من الساكنين ليس فيها احد من اهلها - 00:43:28

فقيل ان المراد بها بيت المقدس خربها وتنصر والله اعلم ولا ان نحيي هذه الله بعد موتها ان قال هذا بعضهم لم يقل استبعادا. يعني  
كيف يحيي الله هذه وقد ماتت - 00:43:53

اخذت من اهلها وقال هذا استبعادا وتعجب وبعضهم يقول بل قال هذا تمنى ان تعود الحياة الى هذه القرية ويعود اليها اهلها فاماته  
الله مائة عام ثم بعثه ان يحييها بعد ذلك - 00:44:14

قال بث يوما قيل انه استيقظ في اخر النهار فظن انه لبث يوما كاملا اخواننا هذا في اليوم الثاني او بعض يوم يعني تنبه في يومه  
ذاته طلب لبشت مئة عام - 00:44:43

فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنه وكان معه طعام وشراب ومعلوم ان الطعام والشراب اسرع ما يأتي اليه التغير ومع ذلك بقي  
مائة سنة لم يتغير انظر الى حمارك - 00:45:10

انظر الى حمارك وقد مات الحمار وتمزق ولنجعلك اية للناس الواو عاطفة على مقدر تقديره وانظر الى حمالك لتعلم قدرة الله عز  
وجل ولنجعلك اية الناس فتتبين قدرة الله عز وجل لك - 00:45:36

ولتكون اية وعلامة لغيرك وانظر الى الطعام كيف نجزها عظام الحمار كيف ننسجها الرفع كيف نرفع بعضها على بعض ونركب بعضها  
على بعض وقرأ نشرها انشروا يعني هذا ما تبين له - 00:46:07

قال اعلم ان الله على كل شيء قادر فلما تبين له بعين اليقين قدرة ربها عز وجل على احياء الموتى قال اعلم ان الله على كل شيء  
قدير اعلم علما - 00:46:43

لم يحصل لغيري وقد رأى هذا الامر وبعیني يقيني لم يذكر شأن قرية وان الله احياتها بعد ذلك وانما ذكر في هذه الاية ايتان من ايات  
الله عز وجل. ما هما يا اخوان - 00:47:02

الاية الاولى كونه طعام والايقة الثانية احياء الموتى فقد حياءه وقد اماته مائة عام الحمار وهو ينظر وفي الاية دليل انا قدرته

سبحانه البعث كما سيأتي لكن من هذا الرجل - 00:47:26

ايضا يقال هذا مما نكلف البحث عنه ولو كان البحث عنه وفيه كبير وفائدة ما ذكره الله عز وجل ولها اختلافا بعضهم يقول وعزيز بدلله ان الله تعالى خاطبه وعلى كم لبنة؟ - 00:47:56

خطبهم عن طريق الملك ولا يكون هذا الا للنبي ويidel هذا على ان عزيزا كاننبيا وفي نبوته خلاف ايضا وقيل رجل منبني اسرائيل وقيل فلان وفلان خلاف ولا مستندة في هذه الاقوال. الشيخ عبدالرحمن - 00:48:21

كانوا لا يررضي ان يكون عزيزا لأن عزيز يقول لا يمكن ان يستبعد حياء الله تعالى هذه القرية بعد موتها وذكر يعني عدة ادلة ثلاث ادلة او لا قوله ان نعم هذه بعد موتها - 00:48:40

وايضا قوله اعلم ان الله على كل شيء قادر وقوله فلما تبين له ايضا يعني كان الامر لم يكن بينما عنده قبل ذلك ومن يقول انه عزيز كما ذكر لكم يستدل بان الله خاطبه - 00:49:10

وقاله كم لبى قال مثل يوم ان بعض يوم قال بل لبى والله اعلم نعم واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم - 00:49:33

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعوهن يأتين فتوح واعلم ان الله عزيز حكيم واذ قال ابراهيم اذ ظرف الماظي من الزمان متعلق بمحدود تقديره نعم اذكر واذ واذا ما الفرق بينها - 00:50:07

الماضي واذا المستقبل واذا واذ كان ابراهيم يقرأ يا اخوان ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ابراهيم عليه السلام يريد ان ينظر الى ماذا الى كيفية احياء الموتى قال بعض اهل العلم - 00:50:40

يعني بعد مناظرته للطاغوت في الاية المتقدمة وقوله ان الله يحيي ويميت اراد ان ينتقل بهذا العلم من علم اليقين الى عن اليقين فان العلم ثلاثة ما هي يا اخوان - 00:51:14

علم يقين وهذا يدرك بالخبر وعين يقين وهذا يدرك بالنظر وحق يقين وهذا يدرك الذوق يعني بتذوق شيخ الاسلام يمثل لهذا بالعسل لو ان شخصا اخبرك العسل وهذا رجل صاحب خبرة - 00:51:40

واخبر الثانية وثالثة ما شاء الله خلاص وصلت الى علم اليقين ثم جيء به اليك وانت صاحب نظر فنظرت اليه فاذا ثم اخاف منه قليلا وتذوقته فقلت خلاص هذا هو العصر حقيقة هذا حق اليقين. ذكر الله هذه العلوم الثلاثة في القرآن اين ذكر - 00:52:12

العلم والعلم في سورة التكاثر والحق وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم في الحق ابراهيم اراد ان ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين وذلك ان توارد الدالة على القلب يا اخوان يقوى ماذا - 00:52:48

يقوي الایمان ويزيد الطمأنينة فاراد ابراهيم ان يرتقي الى هذا المقام العالي وقال رب ارني كيف تحب الموتى. قال الله له او لم تؤمن الاستفهام هنا يا اخوان تقرير انت مؤمن - 00:53:12

قال بل ولكن اردت ذلك ليطمئن قلبي اي لتزيد الطمأنينة عندي فان الایمان كلما زاد القلب الطمأنينة واستقرار وعيقين ولهاذا قال حواري عيسى عيسى عليه السلام قد طلب منه المائدة - 00:53:36

قالوا نزيد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ولهاذا اوتينا نحن والله الحمد اية كبيرة عظيمة لكل احد هي اعظم ما يكون لطمأنينة القلوب ما هذه الاية كتاب الله عز وجل - 00:54:03

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب قال فخذ اربعة من الطير ما هذه الطيور الطاووس والديك والوزة والرئن هكذا روی باسمها لكن هل نحتاج الى تتبع هذه الاسماء - 00:54:25

لماذا؟ لقواعد السابقة يغفر الله ذكرها فلا حاجة للبحث عنها فصوّفهن اليك ام الهن اليك وضمّهن اليك وقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا واجعل كل جبل قطعة ثم ادعهن يأتينك - 00:54:52

سعيا يأتيك سعيا هل السعي هنا المشي وتأتي مسرعة او السعي هنا هو الطيران وسعى كل شيء بحسبه وسعى كل شيء بحسبه اخذ لان هديك طاووس كما يقولون. يمكن يكون السعي - 00:55:17

ها غالبا لا تطير مسافات طويلة لكن من يقول بان السعي او الطيران يقول هذا ابلغ في الاية كان طائر قد يمشي وله جناح واحد يمكن حتى لو كسرت جناحها يمشي - [00:55:54](#)

على كل حال يأتيك سعيا ان اتيانا مشيا بسرعة طيران فهو اية وعلامة على قدرة ربنا عز وجل على احياء الموتى واعلم ان الله عزيز حكيم قوي غالب لا يرام جنابه سبحانه وبحمده - [00:56:15](#)

وحكيم يضع الاشياء في مواضعها وسبقت الاشارة الى المعنى في الجمع بين هذين وان العزة دون حكمة عنف وقد تغنى صاحبها بعدم الحكمة وان الحكمة دون عزة ضعف وان الكمال - [00:56:42](#)

نعم في اجتماعهما وقد جمع الله بينهما في ايات كثيرة من كتابه العزيز يا اخوانى في هذه السورة عدة ادلة على قدرته عز وجل على بعث البعث ما هي هي خمسة اجندة - [00:57:07](#)

نأخذها بالترتيب اول واحد ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلمكم تشكرتون اذا قلتم يا موسى لن نؤمن ركعة مع الله وانتم تنتظرون ثم بعثناكم بعد مواتكم. الثاني واذ قتلتم نفسا فادرأتم فيها - [00:57:28](#)

الى ان قال فقلنا اضربوه في بعضها كذلك يحيى الله الموتى. الثالث الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياء وانظر الى حمارك وان يجعلك ايات الناس وانظر - [00:57:52](#)

الى العظام وايضا ثم بعثه ثم ثم بعثه بالنسبة للحمار هذا قد يكون دليلا على بحث الحيوانات لكن بعث البشر في قوله نعم فاماته الله مائة عام ثم بعثه بعد الموت - [00:58:18](#)

الخامس قوله فخذ اربعة من الطير اليك وهذا في احياء الطير. لكن من يحيي الطيرا الحيوان في الاية السابقة قادر على احياء كل شيء سبحانه وبحمده نعم هذا المسألة الثانية اللي كنت نعم ثبت اخوانى عنه صلى الله عليه وسلم - [00:58:39](#)

انه قال نحن اولى بالشك من ابراهيم يوسف لاجبت الداعي ورحم الله اخي لوط لقد كان يأوي الى ركن فما معنى قوله نحن اولى بالشك من ابراهيم لم يكن ابراهيم - [00:59:05](#)

شاكا بحال يا رحمن اذا ذنبكم ابراهيم شاكا فلا يمكن ان يكون محمدا شاكا في حال من الاحوال لأن الحديث نحن اولى بالشرك قد يفهم منه الجاهل ان محمدا شاك ونحن شاكون وابراهيم ايضا - [00:59:30](#)

كان شاكا فنحن اولى بالشك منه فلم يكن ابراهيم شكا ابدا. ولهذا قال له رباه او لم تؤمن؟ قال ايش على بالها فكان مؤمنا سيكون المعنى اذا لو كان ابراهيم شاكا - [00:59:48](#)

لكنا اولى بالشك منه لكنه لم يكن شاكا عليه الصلاة والسلام ولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم شاكا بحال من الاحوال مثل الذين ينافقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - [01:00:06](#)

في كل سبعة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء الذين ينافقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا ولا اذى لهم اجرهم. لهم اجرهم عند ولاهم يحزنون - [01:00:32](#)

نعم. مثل الذين ينافقون اموالهم في سبيل الله المثل اذا ذكر بعده الممثل به المراد به تشويه وهذا كثير في القرآن تعطيني مثال مثلهم كمثل عيسى هذه الاية كمثل حبة - [01:01:10](#)

انبتت سبع سنوات الثاني اذا لم يذكر له مشبه به المراد به الوصف مثل الجنة التي وعد المتقون يعني ايه صفة الجنة التي وعد المتقون حيث لم يذكر يذكر هنا - [01:01:42](#)

مشبه مثل الذين ينافقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة لاحظوا يا اخوانى الاختلاف بين المشبه والمشبه فالمشبه هو المنافق مثل الذين ينافقونه. والمشبه به كمثل ايش كمثل حبة فكي وفق يا اخوان بين المشبه والمشبه به - [01:02:06](#)

التوفيق بينهما باحد طريقتين فاما ان يقال انفاق الذين ينافقون اموالهم كمثل لماذا او يقال مثل الذين ينافقون اموالهم في سبيل الله كصاحب حبة وبالتالي يحصل التوفيق بين المشبه - [01:02:41](#)

المشبه به مثل الذين ينافقون اموالهم في سبيل الله سبيل الله شرعه وطريقه الموصى اليه واضيف اليه عز وجل لانه شرعه ولائه

يوصل اليه وقد يضاف الى المؤمنين ويتبع غير - 01:03:07

سبيل المؤمنين لانهم السالكون لهذا السبيل السائرون عليه كمثل حبة انبتت سبع سنابلة زرعت فانبأبت هذه الحبة سبع سنابل في كل سنبلة منة حبة محبة انبتت كم سبعمائة حبة هذا التمثيل يا اخوان ابلغ مما لو ذكر العدد - 01:03:30

لان المقصود بالتمثيل ايش المقصود بالتمثيل يا اخوان تقريب الشيء المعقول بصورة الشيء المحسوس فكأن المنافق ينظر الى هذه السنبلة وفيها سبعمائة حبة هل يكفي هذا العدد والله يضاعف لمن يشاء - 01:04:05

والله يضاعف يزيد اضعافا ومضاعفة على ما ذكر لهذا ورد في الحديث الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشاء بحسب المنافقين والمنافقين والمنافق عليه - 01:04:40

حسب المنافق لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مدة احدهم ولا نصفه مثل جبل احد واحد منا في هالوقت ما بلغ مدة تعرفون المدة وشو - 01:05:07

كفي رجل معتاد الصحابة لماذا كان هذا التفضيل بشرف الصحابة ومكانتهم بحسبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعف الله تعالى لمن يشاء بحسب النفقه وحسب الظروف المنافق عليه وكذا المنافق - 01:05:27

الله واسع تعليم واسع في رحمته وواسع في علمه كما قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وواسع في حكمته بل وواسع في كل صفاته فجميع صفاته واسعة وهو العليم - 01:05:52

الذى لا تخفى عليه خافية من اعمال عباده. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يشيعون ما انفقوا منا ولا اذى في سبيل الله. ما المراد في سبيل الله هنا - 01:06:17

قيل الجهاد في سبيله وقيل بل الايات عامة ما الدليل على العموم بالإضافة والاضافة تدل على ماذا يا اخوان وايضا قوله بعدها في الآية ثم لا يشيعون ما انفقوا اتمنى انه لا اذان ان يدل على ان النفقه هنا - 01:06:35

نعم من قبيل الصدقة. والاحسان الى الناس هذا لا شك ان النفقه في الجهاد داخل دخول اوليا بل هي اعظمها. ولما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بناقلة مختومة - 01:07:03

يا رسول الله صدقة في سبيل الله لك بها سبعمائة ناقة مختومة يوم القيمة ثم لا يطعون ما انفقوا منا ولا اذى لا يتبعون منا على المنافق عليه ولا اذى - 01:07:18

لا يمن عليه ويقول انا كنت اعطيتك واعطيتك وهذا يحصل لبعض الناس يا اخي ولا يؤذيه بهذه النفقه فيكلفه بأمور او يطلب منه اعمالا يعملون الاعمال الكبيرة ويتصدقون بالصدقات الوفيرة - 01:07:38

ولا يريدون من احد جزاء انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شو الفرق يا اخوان؟ ما الجزاء والشكور ما نبي مقابل لا نريد مقابلولا نريد حتى - 01:07:59

شكرا بالكلام هذا الاخلاص يا اخوان اتوقع من الناس مكافأة لما عمل لها لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وسبق الفرق بين الخوف والحزن. ما الفرق يا اخوان - 01:08:18

الخوف من المستقبل والحزن وانما لا يحزنون على الماضي لأن ما هم فيه من النعيم انساهم ماذا يا اخوان كل ما مر عليهم في ماضيهم في دنياهم يؤتى باشد الناس بؤسا من اهل الجنة - 01:08:40

فيصبح بالجنة صبغة فيقال يا فلان هل من ربك شقاء قط؟ هل مر بك بؤس قط؟ فيقول لا يا ربى فلا يحزن على شيء فات من امور الدنيا. الله المستعان - 01:09:03

هذه الآية يمكن ان يقسم يا اخوان من خلالها بالصبر والتقطیم الناس من حيث الانفاق الى اقصى فاعلامهم الذي ينفق ولا يشير نفقتهم ان الله لا اثم ثم من لا ينفق لكن - 01:09:19

يقول قولًا معروفا كما سيأتي في العهله بعده ثم لا قوة الا بالله ينفق ولكن يثبت نفقته ما يطلبها يمكن في رابع بعد من لا ينفق مع ذلك وهذا يا اخواني في اتفاق المال وغيره - 01:09:41

يعني هات في قضاء حوائج الناس تأتي الى شخص تريده منه حاجتك موظف مثلا في جهة معينة فيقطع حاجتك وتسمع منه كلاما  
كلاما طيبا ما شاء الله الثاني لا يستطيع ان يقضي حاجتك ولكن - [01:10:04](#)

ايضا يسمعك كلاما طيبا فتخرج وانت راض عنه وتغدره كونه ما يستطيع الثالث ربما يقضي حاجتك ولكن يمن بها عند الناس ويتكلم  
عند فلان وفلان. اتاني فلان وعملت له كذا وفعلت كذا - [01:10:29](#)

الرابع لا خير عندك تهديها النطق ان لم نطق ولا حال عيادا بالله هذى الطبقات موجودة في المجتمع كان موفق يا اخوان من يوفق  
لقضاء حاجات الناس سواء كان نفقة او بغيرها - [01:10:49](#)

ثم قال بعدها قول معروف خير والله غني نعم. قول معروف ومغفرة. هذا كما ذكر في الاقسام يتكلم بكلام طيب ويعفو يا اخوان من  
يرتكب في حقه خطأ سواء كان فقيرا او غيره - [01:11:15](#)

فان بعض الفقراء قد يحصل منهم احيانا كلام بالنسبة لمن تعود ان يعطيهم لكنه يصبر ويتحمل ويقابل ما يحصل من الاذى بالصبر  
وبالاحتساب هذا الذي ينبغي للانسان يا اذا لم يستطع ان ينفع الانسان بما يريد منه - [01:11:49](#)

تحتفل منه بكلام طيب كما قال عز وجل واتنا القربى حقه والمسكين ولا تبذر تبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان شيطان  
ربه كفورا واما ترضين عنهم ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها فقل لهم قولوا - [01:12:15](#)

اذا رفع عنهم كونك لا تستطيع ان تقضي حاجتهم الانسان ما يستطيع حاجات الناس انك لن تسعوا الناس في ارزاقكم ولكن  
منكم بسط الوجه وحسن الخلق الامور التي يستطيعها الانسان - [01:12:35](#)

يرحمك الله فقل لهم قولوا كلاما طيبا سهلا حسنا كما قال هنا عز وجل قول معروف ومغفرة خير من صدقة يدفعها. تصدق ولكنه اتبع  
هذه الصدقة بماذا يا اخوان ثم قال والله غني حليم. اولا لماذا سميت الصدقة؟ صدقة يا اخوان - [01:12:58](#)

الناس هذول وش الدليل على هذا التعليق قول صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في صحيح مسلم وصدقة شو معنى برهان  
دليل على ايمان صاحبه يخرج المال والمال شو بدأت النفوس؟ على محبته. يدل على ايمانه - [01:13:28](#)

خير من صدقة يتبع غدا والله غني حليم ختمت الاية بهذه الاسمين العظيمين من اسماء ربنا عز وجل انا في مجال الصدقة فانت  
ایها المتصدق تصدق وثق بالله عز وجل فان الرب غني - [01:13:53](#)

واذ كان غنيا فلا بد ان يخلفك ما هو خير من صدقتك يا رب وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير واذ تصدق المتصدق فانما  
تصدق على نفسك فان الله تعالى غني عن عباده - [01:14:19](#)

لا تنفعه طاعة مطبيع ولا تضره معصية وهو ايضا حليم والحليم ي ملي بعباده ويمهلهم لكنه لا يهمل الظالم منهم وهو حريم على من  
تصدق واذى ولكن ان عاقبه عقوبة شديدة ولا قوة الا بالله - [01:14:48](#)

نعم ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي الذي ينفق ما له فمثلك كمثل صفوان عليه تراب فاصابه  
فتركه صدا لا يقدرون على شيء مما - [01:15:19](#)

كسبوك والله لا يهدى القوم الكافرين. نعم يا ايها الذين امنوا نداء للمؤمنين بوصف الایمان المقتضي منهم المسابقة الى صالح الاعمال  
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الاية دليل على ان المن والاذى - [01:16:02](#)

مبطل مبطلون يا صدقة وان هذه السيدة ابطلت الحسنة المقابلة له فهل يعني هذا ان السيدات تبطل الحسنات من المعلوم والمقرر في  
كتاب الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيدات كما قال عز وجل - [01:16:29](#)

واقم الصلاة النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن سيداتهن واما سيداته فلا يقال وهذا الكلام باطلاق. لان هذه عقيدة من خوارج يا  
اخوان الذين يرون ان من فعل كبيرة - [01:16:55](#)

فقد كفر وبطلت جميع حسناته وخلى في النار ولا قوة الا بالله لكن يقال ان بعض السيدات تبطل الحسنة التي تقابلها بهذه الاية وبعض  
السيدات لعظمها وشدة ضررها وخطرها قد تبطل - [01:17:18](#)

الاعمال اما الشرك فلا اشكال فيه لئن اشركت لا يحيطن عملك. لكن هناك سيدات ايضا دون الشرك قد تأتي على اعمال الانسان وتبطلها

ولا تجروا له بالقول كجهل بعضكم لبعض - [01:17:44](#)

ان تحبط امالك وانتم لا ترجعون يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجد عمله من قول كجهل بعضكم لبعض  
ان تحبط اعمالكم وانتم لا معنى ان تحبط اي - [01:18:09](#)

بالتاحبط اعمالكم مفعول لاجله فدل على ان رفع الصوتي على النبي صلى الله عليه وسلم وجهر بين يديه كجهل بعضاً لبعض قد  
يؤدي الى اي شيء العمل ولا قوة الا بالله - [01:18:26](#)

هذا في رفع الصوت على شخصه فكيف بارتفاع الصوت على ماذا يا اخوان سنته واهديه وشرعته ومثل الرجل الذي رأى رجل على منكر  
فنهاه ثم قال والله لا يغفر الله لك - [01:18:48](#)

وقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر له قد غفرت له واحببت عملك قال ابو هريرة قال كلمة اوبقت دنياه وآخرته وفي  
ال الحديث قال ان رجل يتكلم بالكلمة لا يتبيّن فيها - [01:19:11](#)

يهوي بها في نار جهنم ابعد كلامي يا اخواني خطير لا شك وقد يقول الانسان كلمتان لا قوة الا بالله لكن المقرر عند اهل السنة الا  
يقال هذا كلام باطل ولكن - [01:19:34](#)

بشيء من التفصيل والله اعلم. كالذي ينفق ماله الناس نهى الله تعالى المؤمنين ان يتتبّعوا بالمنافقين والمنافقون اذا انفقوا ما غایتهم  
بالنفقة في الصلاة شو دليل؟ اذا قاموا الى الصلاة - [01:19:57](#)

جراءنا قاموا كسامي يراوون الناس كالذي ينفق ما له دعاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر ليس عنده ايمان بالله ولا باليوم الاخر  
وهذا اللي يجعله يرائي الناس لا يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها - [01:20:17](#)

والرياء قد يصف بقلب المسلم ولهذا قال عليه السلام اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر. وهم الصحابة رضي الله عنهم. فسئل  
عنه فقال الايش فكيف يدفعه الانسان يا اخوان؟ - [01:20:40](#)

يدفعه باخفاء العمل اولا والامر الثاني ان يستحضر ان هؤلاء الذين قد يرائهم الانسان لن ينفعوه ولن ولا يضر فانا اذا يتظاهرون  
اماهم بالامال. وهم لن يغنو عنه من الله شيئا - [01:20:55](#)

وانما الخير والنفع وكشف دفع الضر بيد الله عز وجل كثيرا ما الله تعالى الايمان بالاليوم الاخر بالايام به دون بقية اركان الاسلام.  
الامام فلماذا نعم نعم فيها حث يا فيصل - [01:21:17](#)

العمل تحفيز العمل لان اليوم الاخر هو يوم الجزاء وفي حفل وترغيب المسابقة الاعمال والاجتهاد فيها فمثله كمثل صفوان عليه تراب.  
صفوان الحجر عليه تراب فاصابهما بالمطر شديد فجعله صلدا زال التراب الذي عليه - [01:21:39](#)

هذا التراب يمكن يا ابو عبد الله لو ما راح ماذا يحصل ينبت لكن لما زاله الوابل ما عاد فيه شيء ولن ينبت. مستقبلا. كذلك هذا  
المرأي ينفق وليس له من نفقته - [01:22:05](#)

نصيب لا في الدنيا ولا في الآخرة. ولهذا قال بعدها عز وجل لا يقدرون يوم القيمة على شيء مما كسبوا في الدنيا بل ذهب اعمالهم  
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - [01:22:30](#)

وكالسراب يحسبهم ضمان ماء حتى اذا جاءهم لم يجده شيء وفيه تشبه لهذا المنافق بهذا الحجر الاملس الذي لا ينبت شيئا. ثم قال  
عز وجل والله لا يهدى القوم الكافرين - [01:22:53](#)

بقاعدة يا اخوان حول هذا احسنت اكرامة الظاهر مقام الوكالة يقول في المعنى والله لا يهديهم واضح لكن ربنا عز وجل قال الله لا  
يهدي القوم الكافرين واقامة الظاهر يا فيصل مقام المنظار لها فوائد ما هي - [01:23:14](#)

التعليل لا يهديهم لماذا بکفروهم. الثاني التعميم حتى يشمل هؤلاء وغيرهم الثالث الوصف وبالتالي المنافق ما حكمه کافر ولكن النبي  
صلى الله عليه وسلم ما كان يعاملهم عملة الكفار لماذا - [01:23:37](#)

لأنهم يتظاهرون بالاسلام والاحكام انما تؤخذ باي شيء انما تؤخذ بالظواهر ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتلاء مرضات الله  
وتشبيتنا من كمثل جنة بربوة كمثل جنة بربوة اصابها اكلها ضعفي. فان لم يصبها عوامل فطني. والله - [01:23:57](#)

بما تعملون بصير. نعم لما ذكره عز وجل الذين ينفقون اموالهم يسمعون المنة والاذى رباء ابو سمعة بين الله حال المؤمنين المخلصين لربهم في اعمالهم فقال الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله - [01:24:41](#)

ودليل على ان الانسان اذا انفق فلينفق من ما له الحال ما ينفق من شيء حرام ابتلي به وان انفقه للتخلص منه قال اهل العلم مأجور بالتوبة لا بالايش الانفاق والصدقة - [01:25:10](#)

ينفقون اموالهم في مرضات الله يتبعون وجه الله عز وجل وفيه اثبات الرضا لدينا عز وجل وتبنيتا ومن انفسهم تبنيتا كائنا من انفسهم والمعنى انهم ينفقون وليس عندهم تردد في الانفاق - [01:25:36](#)

ولا شك عندهم في الثواب من الله عز وجل بل هم مستيقنون في موعوده وفضله سبحانه وبحمده بهذا الانفاق يثبتون ايمانهم بالله عز وجل فهم ينفقون راضين مطمئنين منشرحة وصدرهم بهذا - [01:26:17](#)

العمل قالوا وهذا نظير قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا. انا الحساب في الاية الاحتساب والایمان تبنيتا تبنيتا من انفسهم اذا اذا تبنيتا معناها تصديقا ايمانا وتصديقا بموعود ربهم - [01:26:48](#)

سبحانه وبحمده وتبنيتا لايمنهم كما قال بعض اهل العلم لان الاعمال الصالحة من اسباب تثبيت الایمان وقوته كيف ما يكون ما يكون الایمان الاخلاص ايمانا تصيقا بموعود الله عز وجل - [01:27:20](#)

بعض الصيام من الثواب معناه تصديق واحتسابا يعني محتسبا الاجر عند الله عز وجل مخلصا في صيامه كمثل جنة بريوة اصابها واابل يقال في الكلام ما قيل في الاية السابقة اي مثل المنافق - [01:27:52](#)

كمثل صاحبي صاحب جنة او مثل الانفاق كمثل جنة من الله والروبوت هي مكان المرتفع من الارض اصابها واابل يعني مطر شديد فان لم يصبها واابل فطن يعني مطر دائم - [01:28:20](#)

ولكنه يأتيها برفق هذه الحديقة وهذه الجنة في مكان مرتفع متعرض للشمس وللريح في مكان طيب وايضا جاءها مطر يسقيها. مطر غزير او طل فاتت اكلها كلها ضعفين كان ثمارها - [01:28:45](#)

مضاعفة ونتائجها نتاجا حسنا وطيبا هذا مثل من ينفق ما له في الله وتبنيتا من نفسه مثاله في حصول الخير ومضاعفة الاجري كمثل هذه الجنة التي تضاعفت ثمارها وكثرت خيراته - [01:29:21](#)

من اتبع صدقة له منا واذى فقد محققت صدقته انفق المال ولم يحصل منه على جزائه وثوابه عند الله عز وجل فان لم يصبها والله بما تعلمون بصير وفيه حدث على العمل وعلى مراقبته سبحانه وبحمده. نعم - [01:29:49](#)

ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعذاب تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء اعصار فيه نار يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرن. ايود احدكم ان يتمنى احدكم - [01:30:19](#)

ان يكون له جنة من نخيل واعذاب فيها من كل الثمرات نص عن النخيل والناب لانها من اشرف الاشعار ولان ثمرها قوت وغذاء وفاكهه وحلوى فيها من كل الثمرات تجري من تحتها على نار - [01:31:14](#)

انهارها سارحة فيها تجري في كل مكان وجنة زاهية وما ظهرها بهيج ابو حسن وبينما هي على هذه الحال اذا بصاحبها قد كبر سنه وضعف عن القيام باعباء العمل بها - [01:31:42](#)

وذريته ضعفاء لا يستطيعون ان يقوموا ما قامه وفي العمل بها وبينما هو على هذه الحال المرضية صلى الله عليها اعصارا فيه نار ريح شديدة فيها نار محرقة فاحرقتها واحرق تثارها - [01:32:09](#)

مكسرات اشجارها يعني مثل لا يوجد احد ولها الاستفهام فيقول يود احدكم ما معناه ماذا نفي لعلكم تتفكرن. تأملوا وتفكرروا في هذا المثل كثير اورد اثر عمر رضي الله عنه - [01:32:38](#)

لما سأله الصحابة عن هذه الاية ما تقولون فيها؟ قالوا والله اعلم فغضب عمر وقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس عندي فيها شيئا من المؤمنين قال قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك - [01:33:07](#)

قال هذا مثل ظرب بعمل. قال اي عمل قال رجل يعمل الحسنات بعث الله اليه الشيطان فاوقعه في سيناتي فاحرق اعماله يعني كان

يعلم اعمالا صالحة ثم ترك العمل الصالح ولا قوة الا بالله - 01:33:24

فحال كحال صاحب هذه الجنة وبعض اهل العلم ربما يرد هذه الآية الى الآيات السابقة فاصاب عصام فيه نار فاحتبرت ما يتبع الصدقة من المن والاذى والرiya وما اشبه ذلك - 01:33:50

من الامور التي تأتي على الحسنات نعم فتذهبها فيكون حال صاحبها مثل حال هذا الرجل الذي ضرب فيه هذا المثل كذلك يبين الله لكم الآيات كذلك قلنا اكثرا من مرة الكاف - 01:34:16

مثل مفعول مطلق وللاشارة واللام بعد والكاف لي الخطاب اي مثل ما بين الله تعالى هذا المثل في هذه الآية يبين الله لكم الآيات والآيات نوعان ما هما يا اخوان - 01:34:39

الكونية والشرعية كونية ما خلقه الله ويخلقها في هذا الكون شرعية ما جاءت في الرسل من الاخبار ومن الاحكام يبينها عز وجل لنا لعلكم تتفكرن. ولعل من الله اي لاجلي - 01:35:00

ان تتفكروا فالنظر في الآيات الكونية وكان الآيات الشرعية سبيل الى التفكير والتأمل المؤدي الى ماذا من الایمان بالله الى زيادة الایمان بالله عز وجل فان النظر في الآيات الكونية والشرعية - 01:35:21

من اسباب زيادة الایمان يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث من او تنفقون ولستم بآخرين لا تغمضوا في واعلموا ان الله غني حميد. نعم يا ايها الذين امنوا - 01:35:43

وانفقوا من طيبات ما كسبتم ما احلى هذا النداء واحسنه عندما يمر بنا يا اخوانى مثل ما قال ابن مسعود سمعك فانك معنى بهذا الخطاب وهذا النداء من انت منادي ومن المنادي - 01:36:17

الانسان لو يناديه كبير من اهل الدنيا التفت في قلبه قبل رأسه فكيف اذا كان النداء من رب العالمين سبحانه وبحمده انفقوا من طيبات ما كسبتم وفيه ان المشروع ان الانسان ينفق - 01:36:34

من طيب ماله كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل من العمل ما كان طيبا سواء كان نفقة او غيره ومما اخرجنا لكم من الارض هنا يا اخوان قال عز وجل من طيبات ما كسبتم - 01:36:53

فاسند الكسب اليهم وقال مما اخرجنها فنسب الالخارج اليه عز وجل فلماذا لان الكسب غالبا عمل من الانسان يعني في تجارة بيع ويشتري ويعمل. لكن في الخارج من الارض نعم المنبت هو ربنا عز وجل - 01:37:12

انتم تزرعونه ام نحن؟ ام نحن الزارعون؟ ولهذا اسنده الى نفسه سبحانه وبحمده وفي الآية يا اخوانى اشاره الى بعض الاموال التي تجب فيها الزكاة. ما هي عروض تجارة ها من طيبات ما - 01:37:39

وايضا الخارج من الارض من الحبوب والثمار التي تکال ومن الرکاز وما اشبه ذلك ولا يتيمم الخبيث منه تنفقونه بدأنا من باتفاق الطيب نهى عن نفاق خبيث والخبيث هنا ما هو - 01:38:06

رديء شيء رديء ولستم بأخذذه الا ان تمبلوا فيه يعني لو ان احدا اعطيكم اياه لن تأخذوه الا بنوع اغماض وحباء ومجاملة واعلموا ان الله غني حميد الله سبحانه وتعالى غني عن - 01:38:33

اعمال عباده وفيه وعد بالخلف لمن انفق الطيب من ماله وهو حميد سبحانه وبحمده وصيغة فعل تأتي بمعنى فاعل وبمعنى مفعول في اللغة فسمى بمثني ها وجريح بمعنى مجروح وحميد ربنا بمعنى حامد ومعنى - 01:39:01

محمود وهو غني محمود سبحانه وبحمده وذلك ان من اغنياء البشر من يكون غنيا ولا يكون ماذا محمودا وهو حامد لعباده اذا هم انفقوا من طيب ما اكتسبوه ومما اخرج لهم - 01:39:33

من الارض سبحانه وبحمده وفيه مشروعية انفاق الطيبين والبعد عن الخبيث لكن ما الميزان او المعيار ان هذا الشيء خبيث العرف هو ايضا الشر في اي شيء يا ابو عبد الله ما الآية - 01:39:55

بحيث لو اعطيته لم تقبله يخرج الطعام لانه ما عاد يصلح للأكل في البيت هنا وهناك مسجده. يعطيه اناس يظن انهم سياكلونه مع انه لو اعطي اياه فينبغي للانسان اذا اراد ان يتصدق ان يسأل نفسه - 01:40:19

هل ساقوله لو ان احدا اعطاني اياه ان كان يقبله فذاك والا والله تعالى غني حميد. ولا يعني هذا ان الانسان ينفق اطيب ما دين ولكن افيق من الطيبين ويتجنب الخبيثة. ولهذا قال عليه السلام لمعاذ لما بعث اليمن - [01:40:48](#)

ايالك وكراهيم اموالهم وهنا قال انفقوا من طيبات ما كسبتم. فكيف نجمع نعم تقول ليس معنا ان الانسان يلزم بانفاقه اطيب ولكن ينفق طيب وبين فيكم متوسط؟ المتوسط الذي لو اعطيه لاخذه - [01:41:09](#)

يعطيه مثله وفقكم الله يا اخوان وببارك فيكم استغفر الله استغفر الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:41:33](#)